

حديث صحفي لمستشارة الرئيس الأميركي للأمن القومي، كونداليزا رايس، تتطرق فيه إلى خطة فك الارتباط واشنطن، [2004/5/4].* [مقتطفات]

■ قدّم الرئيس بوش التزامات إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي تتعلق بالاعتراف بوقائع على الأرض في إشارة إلى المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. الإدارات الأميركية السابقة اعتبرت المستوطنات غير قانونية، ومن ثم وُصفت بأنها عقبة. هل الإدارة الأميركية اليوم مستعدة للاعتراف بالحقائق على الأرض بغض النظر عن شرعيتها. وهل يعني هذا تخلي الولايات المتحدة عن التزامها قرار الأمم المتحدة الرقم 242 وقرارات أخرى تعتبر هذه المستوطنات انتهاكات للشرعية الدولية؟

□ حسناً، الرئيس الأميركي أوضح جيداً أنه لا يقدم أي التزام تجاه أي طرف، لكنه قال ببساطة إنه حين يجتمع الأفرقاء لمناقشة الوضع النهائي عليهم أن يأخذوا في الاعتبار بعض الحقائق على الأرض، مثل التغييرات السكانية والديموغرافية وتأثيرها على عودة اللاجئين وقيام دولة فلسطينية. الولايات المتحدة لن تصدر حكماً مسبقاً لناحية كيف سيكون الوضع النهائي. هذه مسألة يناقشها ويوافق عليها الأفرقاء. ورأى الرئيس فرصة في ما اقترحه رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون، وتجدر الإشارة أن كل المفاوضات التي أجريناها طوال الأعوام الماضية والمبعوثين الخاصين الذين أرسلناهم، لم تتوصل إلى وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية، ولم تتم إعادة أراضٍ للفلسطينيين. واليوم، وفي سابقة تاريخية، يقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي انسحاباً أحادي الجانب من غزة وأربع مستوطنات من الضفة الغربية. ووصف الرئيس بوش الخطوة بالفرصة المهمة لبث الحياة في عملية السلام في الشرق الأوسط، وهو لا يزال ملتزماً "خريطة الطريق" وحل دولتين تعيشان جنباً إلى جنب. ويؤكد على وجوب دولة فلسطينية قابلة للاستمرار تتمتع بوحدة أراضيها وامتدادها الجغرافي، بجانب دولة يهودية يتوافر لها الأمن والسلام. لكنه لا يرى إمكان تحقيق رؤيته من دون استعداد الأطراف للتحرك. ومن هنا الترحيب بمبادرة رئيس الوزراء الإسرائيلي.

■ قال شارون أموراً عدة من قبل ولم يفعلها. وأقنع الإدارة الأميركية بالمصادقة على خطة لم تلق دعماً من حكومته، هل تشعر أن شارون ضللكم؟

□ لا، على الإطلاق. نحن نرى أن الخطة تاريخية، والمضي فيها قدماً وقف على الدولة الإسرائيلية الديمقراطية. وسيوفر الانسحاب من غزة وأنحاء من الضفة الغربية، حافزاً للفلسطينيين على الشروع في بناء مؤسساتهم ودولتهم. يريد الرئيس بوش أن يشهد طموحاتهم وقيام دولة المؤسسات في فلسطين وذلك هو السبيل لإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967، وليتولى الفلسطينيون حكم أنفسهم، والرئيس يريد دفع العملية إلى الأمام.

[.....]

* المصدر: http://www.daralhayat.com/world_news

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx